[231] فلا تجعلوا ندا فاسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم 12 - وقال مخاطبا ولده حمزة رحمه ا: فصبرأ أبا يعلى على دين أحمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من أتى بالحق من عند ربه بصدق وعزم لا تكن حمز كافرا فقد سرني أن قلت: انك مؤمن فكن لرسول ا في ا ناصرا وباد قريشا في الذي قد أتيته جهارا، وقل: ما كان أحمد ساحرأ وأشعار ابي طالب الناطقة بايمانه كثيرة، وقد اقتصرنا منها على هذا القدر ؟ لنفسح المجال لذكر لمحة عن سائر ما قيل، ويقال في هذا الموضوع. ه - قال المعتزلي: " قلت: كان صديقنا علي بن يحيى البطريق " رحمه ا " يقول: لولا خاصة النبوة وسرها لما كان مثل أبي طالب، وهو شيخ قريش، ورئيسها، وذو شرفها، يمدح ابن أخيه محمدا وهو شاب قد ربي في حجره. وهو يتيمه ومكفوله، وجار مجرى أولاده بمثل قوله: وتلقوا ربيع الابطحين محمدا على ربوة في رأس عنقاء عيطل وتاوي إليه هاشم إن هاشما عرانين كعب آخر بعد أول ومثل قوله: وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل فان هذا الاسلوب من الشعر لا يمدح به التابع والذنابى من الناس، وإنما هو من مديح الملوك والعظماء. فإذا تصورت: أنه شعر أبي طالب، ذاك الشيخ المبجل العظيم في محمد " صلى ا عليه وآله وسلم ". وهو _____